دراسة تحليلية لحيوية الضمير لدى القيادات العليا في مجالس كليات واقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة في بغداد

أ.م.د سندس موسى جواد
مروة علاء حسين
aldwltmrwh@gmail.com

الخلاصة:
تكمن مشكلة البحث الإجابة عن بعض التساؤل ماهو واقع (حيوية الضمير) في بعض كليات وأقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة في بغداد من وجهة نظر التدريسيين والهدف إلى البحث هو إعداد مقياس (حيوية الضمير) والتعرف على واقعه في كليات وأقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة في بغداد من وجهة نظر التدريسيين واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي والعلاقات الارتباطين لملائم لطبيعة مشكلة البحث وكانت عينة البحث الإدارات العليا تدريسي بعض كليات وأقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة في بغداد ومن خلال النتائج البحث تولت الباحثة إن أعضاء الهيئة التدريسية في بعض كليات وأقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة يتمتعون بدرجة عالية من (حيوية الضمير) ومن خلال نتائج البحث توصي الباحثة بالاهتمام بالإدارات العليا والمرؤوسين والتدريسيين والكوادر الأكاديمية المؤهلة ممن يتوفر فيهم خصائص وسمات (حيوية الضمير) للاستفادة منهم في تحقيق متطلبات وأهداف الإدارات العليا وللوصول إلى أفضل النتائج .
الكلمات المفتاحية (حيوية الضمير , الادارات العليا)

An analytical study of the vitality of the conscience of the senior leaderships in the boards of colleges and departments of physical education and sports science in Baghdad

Extract
The problem of research lies in answering some of the question: What is the reality of (vital conscience) in some colleges and departments of physical education and sports science in Baghdad from the viewpoint of the teachers? And The aim of the research is to prepare a scale (the vitality of the conscience) and learn about its reality in colleges and departments of physical education and sports science in Baghdad from the viewpoint of teachers and The researcher relied on the descriptive method in the survey method and the relationships related to the nature of the research problem and The sample of the research was senior administrators teaching some colleges and departments of physical education and sports science in Baghdad , Through the results of the research, the researcher assumed that the faculty members in some colleges and departments of physical education and sports science enjoy a high degree of (vital conscience) and Through the results of the research, the researcher recommends paying attention to the higher departments, subordinates, teaching staff and qualified academic cadres who possess the characteristics and characteristics of (vital conscience) to benefit from them in achieving the requirements and goals of the higher departments and to reach the best results.
Keywords (conscience vitality, senior administrations)

١- التعريف بالبحث :-

١-١ المقدمة واهمية البحث:-

لقد غرس الله في طبيعة الانسان صورته الالهية التي تجذب الانسان نحو كل ما هو صالح ، وتنبه نحو كل ما هو شرير, هذا الاحساس الداخلي يعمل بواسطة صوت الضمير. إذ عرف الانسان الضمير منذ فجر التاريخ وكان المحرك الاساسي للعديد من الافعال الانسانية التي أدت إلى تطور البشرية وتقدمها نحو الأفضل، ومن الثابت أن الضمير يسهم في رقي الانسان وتقدمه من خلال توجيه البشرية نحو الحق والابتعاد عن الباطل، وقد يختلف عمل الضمير من شخص إلى آخر، بسبب طبيعة الانسان التي تتأثر بالبيئة المحيطة والنشأة، إلا أن وجوده لدى الإنسان لا خلاف فيه، كما يتأثر الضمير بظروف نفسية عديدة قد تصيب الانسان ، وعلى النفس البشرية التغلب على تلك الظروف والتصدي لها .

ونتيجة الظروف الراهنة التي مر بها المجتمع، والتغيرات التي طرأت في البلد من أحداث الحروب ودخول الكثير من الأنظمة السياسية, مما أثر على المفاهيم المتعارف عليها، فأصبح مفهوم الضمير أو التعامل معه متخلخلاً, ونتيجة ضعف الأمن وتغير الحكومات أصبح هناك ضياع في المصداقية, مما أثر على الضمير واعتبر شبه منعدم. لذلك يجب التأكيد على ضرورة تفعيل حيوية الضمير واعطاء الاهمية الكافية له بغض النظر عن الاوضاع المحيطة وتقلبات الاوضاع التي أدت إلى تخلخل قيم الافراد ، وعدم المصداقية ، إذ أن الضمير وحده هو الذي يمكنه أن يوجه سلوكنا بدقة. وطالما كان الضمير موجود فأنه يوجه أي إداري في أي مؤسسة من مؤسسات الدولة إلى النجاح وتحقيق أفضل الانجازات من خلال التخطيط المنظم والمبرمج على أساس خالٍ من الاخطاء الادارية التي تؤدي بأي مجتمع إلى الهاوية.

من خلال الضمير يستطيع الانسان أن يميز بين الحق والباطل بناءاً على وضعه في المجتمع ، فالضمير عند الفلاسفة لا يورث وإنما يكتسبه الانسان من خلال التربية والظروف المعيشية ، ويرتبط الضمير كذلك بأداء الواجب. ويتميز العصر الذي نعيشه بصفات وخصائص تميزه عن العصور التي سبقته أذ ينتشر في هذا العصر غلبة الصراعات والنزاعات المادية وسيطرتها على الكثير من مجالات الحياة وأنشطتها وهي نزاعات تبيح للإنسان امكانية استغلال اخيه الانسان عندما يتراءى له بصيص أي نفع مادي من دون مراعاة لأي قيم روحية وأخلاقية عندما يترتب عليه تضاؤل حيوية الضمير لديه . وتكمن اهمية البحث في اجراء دراسة تحليلية لحيوية الضمير لدى القيادات العليا في مجالس كليات واقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة في بغداد

وتتحدد مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن التساؤل الرئيسي الآتي : هل ما زال قياداتنا يواجهون مشكلاتهم اليومية بممارسة قدراتهم العقلية بأسلوب اخلاقي, وينتجون حلولاً لها بما يتفق مع مستوىً مبادئهم الاخلاقية ؟ وهل مازالوا يمتلكون مستوى مقبولاً من الكفاية والتنظيم في مواجهة مشكلاتهم الفردية والوطنية ، ويمتلكون الحماسة الكافية والكفاح لانجاز واجباتهم في بناء ما تهدم من البنية التحتية والقيام بواجباتهم في مواجهة هذه المشكلات وتحمل مسؤولياتها في ظل الفساد الاداري وغياب فرص العمل ؟ وهل تتباين مستويات حيوية الضمير لدى قيادات الجامعة على وفق مستويات حيوية الضمير لديهم؟

١-٢ أهداف البحث :

١ -اعداد مقياس لحيوية الضمير لدى القيادات العليا من وجهة نظر التدريسين في كليات واقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة في بغداد.

٢ -التعرف على درجة حيوية الضمير لدى القيادات العليا من وجهة نظر التدريسين في كليات واقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة في بغداد .

١-٣ مجالات البحث :-

١-٣-١ المجال البشري :- عينة من الإدارات العليا والتدريسيين في كليات واقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة في بغداد .

١-٣-٢ المجال الزمني : ٢٩-٩-٢٠١٩

١-٣-٣ المجال المكاني :- كليات واقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة الحكومية والاهلية في بغداد .

١-٤ تحديد المصطلحات :

حيوية الضمير Conscientiousness vilahy: بأنها "مستوى أخلاق السلوك عند شخص معين، تتكون نتيجة خبراته مع الجماعات، إذ يتكون لديه شعور في ما يتصل بالصواب والخطأ في السلوك"(١٢ :٦٠١)

الإدارات العليا: وتعرف بانها قوة التأثير والتأثر في الجماعة بعملية تحاورية متبادلة تمكن من حسن تنظيم وترتيب وتوجيه نشاط وجهود الجماعة باتجاه تحقيق الأهداف المشتركة (٧ :١٥٩) وتعتبر ايضا متغير تابع على المهارة الادارية والدوافع الادارية وتوفير التنظيم الفعال . (٨ : ١٩٧)

٢- منهج البحث واجراءاته الميدانية :

٢-١ منهج البحث :-

أعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي بالاسلوب المسحي والعلاقات الارتباطية لملائمته لطبيعة مشكلة البحث والذي يُعرّف بأنه ، أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي لوصفِ ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها بالأرقام من خلال جمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها بطريقة علمية دقيقة. (١٠ :٥١)

٢-٢ مجتمع وعينات البحث :

٢-٢-١ مجتمع البحث:

يعني مجتمع البحث "جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحثة " (٣ :٢٦٩)، حيث بلغ المجتمع الاصلي (٩) من كليات واقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة في بغداد والبالغ عدد التدريسين (٤١٢) وقد تم اختيار عينة البحث بطريقة (الطبقية) وتم اجراء القرعة حسب مناطق بغداد وقد قامت الباحثة باعتماد هذا التقسيم بعد الاخذ بآراء السادة الخبراء والمختصين لتغطية بغداد بشكل كلي، وقد بلغت عينة الدراسة (٩) كليات وكانت نسبتها المئوية (٥٣%) من مجتمع البحث الاصلي وكان الغرض الرئيس من تحديد عينة البحث هو تمثيل نتائج هذا البحث على المجتمع الكلي والذي اختارته الباحثة طبقاً لأهداف البحث، وقد مثلت عينة البحث كليات (الوزيرية للبنات ، المستنصرية ، والاساسية ، الجادرية ، الاسراء الاهلية ، النسور الاهلية ، الفراهيدي الاهلية ، التراث الاهلية ، كلكامش الاهلية) وبهذا قد بلغ العدد الكلي لأفراد عينة البحث (٤١٢) تدريسي .

٢-٢-٢ عينات البحث :

اولا : عينة التجربة الاستطلاعية :

تكونت عينة التجربة الاستطلاعية من(١٢) تدريسيا من كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بغداد / بنات لمقياس حيوية الضمير تم اختيارهم بالطريقة العشوائية .

ثانيا : عينات المقياس :

اولاً / عينة اعداد مقياس حيوية الضمير : شملت عدداً من التدريسيين الموزعين على كليات واقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة في الجامعات المستهدفة وبلغ عددها (١٠٠)

ثانيا / عينات التجربة الرئيسية للمقياس : شملت التطبيق (٢٠٠) تدريسياً وكما موضح في الجدول (١)

الجدول (١)
يبين مجتمع البحث وعيناته والنسب المئوية الاعضاء لهيئة التدريسية في كليات واقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة في بغداد.

ت	الجامعة	المجتمع	الاستطلاعية	نسبة مئوية	الاعداد	النسبة المئوية	التطبيق	النسبة المئوية
١	الوزيرية للبنات	٥٨	١٢	%٢٠,٦٨	١٤	%٢٤,١٣	٢٥	%٤٣,١٠
٢	المستنصرية	٦٥	-	-	١٥	%٢٣,٠٧	٢١	%٣٢,٣٠
٣	الاساسية	٤٣	-	-	٩	%٢٠,٣٩	٢٢	%٥١,١٦
٤	الجادرية	١٠٧	-	-	٢٢	%٢٠,٥٦	٢٢	%٢٠,٥٦
٥	الاسراء الاهلية	٢٥	-	-	١٠	%٤٠	٢٢	%٨٨
٦	النسور الاهلية	٣٠	-	-	٧	%٢٣,٣٣	٢٢	%٧٣,٣٣
٧	الفراهيدي الاهلية	٢٧	-	-	١٠	%٣٧,٠٣	٢٢	%٨١,٤٨
٨	التراث الاهلية	٣٠	-	-	٧	%٢٣,٣٣	٢٢	%٧٣,٣٣
٩	كلكامش الاهلية	٢٧	-	-	٦	%٢٢,٢٢	٢٢	%٨١,٤٨
	المجموع	٤١٢	١٢	%٢٠,٦٨	١٠٠	%٢٤,٢٧	٢٠٠	%٤٨,٤٥

٢-٣ الوسائل والأدوات والأجهزة المستعملة في البحث :

٢-٣-١ أدوات البحث:

" يحتاج الباحث إلى البيانات المختلفة لإتمام بحثه، ولابد إن يختار الأدوات المناسبة لجمع البيانات سواء كانت ثانوية أو أولية علماً أنهُ يوجد العديد من أدوات جمع البيانات والتي يمكن أن يختار الباحثة ما يناسب بحثه "(١ :٦٦)

واستخدم الباحثة الأدوات الآتية:-

أولاً/ المقابلة:

أجرت الباحثة مجموعة من المقابلات الشخصية مع عدد من الخبراء والمختصين لجمع المعلومات التي تخص موضوع الدراسة .

ثانياً : الاستبيان

تعتبر استمارة الاستبيان من الاساليب المستخدمة من قبل الباحثة ين لأغراض العرض والتحليل ولما كان البحث يهتم باستطلاع آراء هؤلاء التدريسيين لذا اعتمد الباحثة هذه الاستمارة كوسيلة رئيسية لجمع البيانات التي قامت الباحثة بتصميمها.

ينبغي توصيف الأدوات التي يتم استعمالها في البحث لتعطي مدلولاً عن احتياجات الدراسة منها، إذ يذكر محمد خليل وآخرون لكي تتمكّن الباحثة من إنجاز بحثه على أتم وجه ، لابد له أن يستعين بأدوات ووسائل تساعده في إكمال عمله وهي

٢-٣-٢ الوسائل جمع المعلومات : وتتضمن :

*المصادر والمراجع العربية والأجنبية .

- المقياس المستخدمة في البحث (حيوية الضمير)
- استمارة جمع تفريغ البيانات

٢-٣-٣الأدوات والأجهزة المستعملة في البحث :

جهاز حاسوب نوع (hp) عدد (١) .
حاسبة الكترونية يدوية نوع (CASIO) عدد (١) .
قرطاسية وأدوات مكتبية (أوراق وأقلام)

٢-٤ إجراءات البحث الميدانية :

لتحقيق أهداف البحث الحالي تطلب, اعداد مقياس (حيوية الضمير) لذا قامت الباحثة بالإجراءات الأتية:

٢-٤-١اختيار مقياس حيوية الضمير :

بعد اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع حيوية الضمير والتشاور مع السيد المشرف واجراء المقابلات الشخصية مع الخبراء (١) اعتمدت الباحثة المقياس الجاهز للباحث(علي محسن سلمان-٢٠١٧) والذي تكون من(٣٣) فقرة مقسمة الى ستة مجالات هي (**الكفاءه المهنية, التنظيم,التحسس بالواجب،الكفاح من اجل الانجاز ،الانضباط الذاتي ،التروي**).وقد تم استخدام المقياس على البيئة العراقية وشمل اعضاء الهيئة التدريسية لكليات واقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة في بغداد ،لذا قامت الباحثة بالاجراءات الاتية :

٢-٤-٢ إجراءات إعداد أدوات المقياس الثلاثة بصورتها الأولية :-

بما ان المقياس من نوع الورقة والقلم ، ولغرض تكييفها مع ما تتطلبه الدراسة الحالية وتخصصها لابد من إتباع عملية الإعداد لكل فقرة من فقراتها مروراً بالاجراءات المعروفة بإعداد المقاييس في الإدارة الرياضية وما تفرضه محددات قبولها من توافر الأسس والمعاملات العلمية لكلٍ منها ، وفي ضوء ذلك عمدت الباحثة بالتعاون مع السيدة المشرفة إلى تعديل الفقرات بالتقيد بشروط إعدادها وتجنب الإجتهادات الشخصية في مراعاة الضوابط الأخلاقية والمهنية والقانونية وتحديد الأغراض من القياس ، التي يوجزها عزو في فقرات المقياس يجب أن تكون كالآتي : (١٣ :٢٢٣)

١- قصيرة لاتزيد عن عشرين كلمة .

٢- غير منفية أومصوغة بالماضي .

٣- لاتُعبر عن حقيقة أوتُفسر على شكل حقيقة .

٤- تحوي فكرة واحدة بسيطة غير مركبة.

٥- مكتوبة بلغة سهلة وواضحة المعاني .

٦- أنت كون جمل إعتقاديه، إنفعالية حسب طبيعة الموضوع .

وبأعتماد هذه المحددات أجريت التعديلات على مضمون عبارات فقرات المقياس جميعها والبدائل (دائما, غالباً, احياناً, نادرا , اطلاقا) ، متدرجة بتصحيح أوزانها من (٥-١) بالاتجاه الإيجابي.

الجدول (٢)

بدائل الاجابة	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	اطلاقا
الوزن	٥	٤	٣	٢	١

٢-٤-٣ تحديد صلاحية الفقرات وبدائلها وطريقة احتساب أوزانها وتعليمات المقياس المُعّدَل (الصدق الظاهري) :-

بعد إجراء التعديلات المذكورة على المقياس ، عمدت الباحثة إلى تصميم استبانات استطلاع رأي ورقية , وتضمين كل مقياس بصورته الأولية والمعدلة في كلٍ منها ، وعُرضّتْ على مجموعة من الخبراء والمتخصصين الأكاديميين البالغ عددهم (١٥) لاستحصال اتفاقهم والمداولة معهم عن التعديلات الخاصة

بكل فقرة من فقرات كلٌ من المقاييس الثلاث على حدة ، بعد استخراج اتفاق آرائهم باستخدام قانون (كاي سكوير) ، والجداول (٣) يبين نتائج هذا الصدق وكما يلي :

جدول (٣)
يبين الصدق الظاهري لإعداد فقرات مقياس حيوية الضمير

ت	مجالات المقياس	عدد الفقرات قبل التعديل	الفقرات المُعدلة		الفقرات المحذوفه	عدد الفقرات بعد الاتفاق
			تسلسلها	العدد		
١	الكفاءة المهنية	٦	جميعها	٦	-	٦
٢	التنظيم	٦	جميعها	٥	١	٥
٣	التحسس بالواجب	٦	جميعها	٥	١	٥
٤	الكفاح من اجل الانجاز	٦	جميعها	٥	١	٥
٥	الانضباط الذاتي	٦	جميعها	٦	-	٦
٦	التروي	٦	جميعها	٦	-	٦
المقياس الكلي		٣٦	٣٣		٣	٣٣

٢-٤-٤ التجربة الاستطلاعية :-

وهي تجربة مصغرة تطبق على عينة صغيرة من نفس مجتمع البحث تجري تحت ظروف مشابهة لظروف التجربة الرئيسة الهدف منها:

- التعرف على الاخطاء والمعوقات.
- التعرف على أمكانية الكادر المساعد .
- التعرف على أمكانية أفراد العينة على تطبيق الاختبار.

وبعد إن أصبحت المقياس جاهزاً للتطبيق قامت الباحثة بإجراء التجربة الاستطلاعية قبل التطبيق النهائي للبحث بوقت ملائم على عينة مكونه من (١٢) تدريسيا في تاريخ (٢٠١٩/١٠/١٣) لغرض تهيئة أسباب النجاح عند تطبيق الاختبار الرئيس على عينة البحث والتأكد من فهم العينة لعبارات المقياس ومن اجل تلافي أي أخطاء أو صعوبات عند التطبيق خلال الاختبار الرئيس للبحث.

٢-٤-٤-١ : الصدق التمييزي للمقياس:-

أن تعديل محتوى مضمون عبارات الفقرات وتعديل عدد البدائل للفقرات سيؤثر على القدرة التمييزة ، لذلك أوجدت الباحثة القدرة التمييزية لفقرات المقياس المُعدلة بأعتماد طريقة المجموعتين الطرفيتين بتطبيق صورة كلٍ منها على عينة التحليل الإحصائي البالغة (١٠٠) فردا" ، وبعد ذلك ترتيب نتائجهم تنازلياً عن كل فقرة في المقياس ومن ثم تحديد ما نسبته (٢٧%) منها لتكون عدد كلٍ المجموعة والعليا والدنيا منها ، التي بلغت (٢٧) أفراد في كل مجموعة عليا ودنيا ، ومن ثمَ مقارنة نتائج أفراد المجموعتين العليا والدنيا بقانون (t-test) للعينات غير المترابطة

٢-٤-٤-٢ صدق الإتساق الداخلي للمقياس :-

من متطلبات الصدق التكويني لمقاييس الورقة والقلم في الإدارة الرياضية أن تكون متجانسة ، أي أن تسير أوزان فقراتها مع الدرجة الكلية للمجال والمقياس المنتمية إليه على نسق واحد في زيادة أو نقصان

الدرجة ، وبما أن فقرات المقياس حققت صدق تمييزي ولم تُحذف أيٍ منها ، عمدت الباحثة إلى إعتماد درجات تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي نفسها .

وإيجاد هذهِ العلاقات الإرتباطية بالمعالجة الإحصائية بمعامل الإرتباط البسيط (person) بطريقتين كما ورد ، إذ تُعد هذه الطريقة من أدق الوسائل التي يُعتمد عليها عند أيجاد الاتساق الداخلي لفقرات المقاييس .

٢-٤-٤-٣ ثبات المقياس:

٢-٤-٤-٣-١ طريقة التجزئة النصفية

تعتمد هذه الطريقة على تقسيم فقرات الاختبار الى نصفين الاول يحتوي على الفقرات التي ذات الارقام الفردية والاخر يحتوي على الفقرات ذات الارقام الزوجية ، وبذلك تعطي هذه الطريقة درجات متكافئة لنصفي الفقرات ، ولحساب الثبات لهذه الطريقة فقد تم استخدام بيانات استمارات (١٠٠) تدريسي من عينة الاعداد على مقياس حيوية الضمير فهو متساوي الجزئين اذ بلغ مجموع الفقرات الفردية (٢٥) والزوجية (٢٥) ، تم استخراج معامل الثبات بين نصفي المقياس باستخدام معامل الارتباط (بيرسن البسيط) وتم تعديل قيمت معامل ثبات نصف الاختبار بمعادلة دلالة ثبات (سبيرمان براون).

٢-٤-٤-٣-٢معامل ألفا كرو نباخ :-

استعملت الباحثة طريقة الفا كرو نباخ لأنها تستعمل في اي نوع من الاسئلة المقالية والموضوعية (٩ :٢٨٢) ، وتعد طريقة كرو نباخ من اكثر مقاييس الثبات استعمالا كونها تعتمد على اتساق أداء الافراد من عبارة الى اخرى . (٦ :١٢٢)

ولحساب الثبات بمعامل الفا كرو نباخ لمقياس حيوية الضمير اعتمدت الباحثة على عينة الاعداد نفسها البالغ عددها (١٠٠) تدريسي، وعند حساب قيمة معامل الثبات اتضح انها (٩٦٨,٣٣) وهو معامل ثبات جيد ومقبول يمكن الاعتماد عليه.

٢-٤-٥ المقياس بصورته النهائية

أصبح المقياس مؤلف من (٦) محاور هي(الكفاءة المهنية ،التنظيم ، التحسس بالواجب ، الكفاح من اجل الانجاز ، الانضباط الذاتي ، التروي) يتوزع عليها (٣٣) عبارة ، ذات خمسة بدائل هي (دائما، غالبا، أحيانا، قليلا، نادرا)

٢-٥ التطبيق النهائي

بعد استكمال كل متطلبات وإجراءات واعداد المقياس أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق وقامت الباحثة بتطبيق المقياس بصورته النهائية على عينة التطبيق البالغ عددها (٢٠٠) تدريسيا وتم للفترة من(٢٠/١١/ ٢٠١٩ـ ٢٧/ ١ /٢٠٢٠) وبعد تحليل استجابات العينة تم جمع البيانات في استمارة خاصة إذ أصبح لكل شخصا درجة خاصة به.

٢-٦ الوسائل الإحصائية :-

ولجت نتائج الدراسة آلياً باستعمال برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار (٢٥)

٣- عرض مقياس حيوية الضمير وتحليلها ومناقشتها

بعد اجراء عملية قياس المتغيرات عبر تطبيق المقاييس والحصول على البيانات وتحقيقاً لهدف الدراسة المتضمن (دراسة تحليلية لحيوية الضمير لدى القيادات العليا في مجالس كليات واقسام

التربية البدنية وعلوم الرياضة في بغداد) . بعدها سعت الباحثة الى استخراج قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة التجربة الاساسية والبالغ عددهم (٢٠٠) تدريسياً ,بعدها تم حساب قيمة الوسط الفرضي للمقاييس.وحسب الجدول ادناه

جدول (٤)

يبين دلالة الفروق بين الوسط الحسابي المتحقق والوسط الحسابي الفرضي للمقياس حيوية الضمير ومجالاته

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة (ت)		الدلالة الاحصائية
					المحسوبية	الجدولية	
الدرجة الكلية للمقياس	١٣٠,٤٨	٣٣,٢٢	٩٩	١٩٩	١٣,٤١	١,٦٧	معنوي
الكفاءه المهنية	٢٤,١	٦	١٨	١٩٩	١٤,٣٧	١,٦٧	معنوي
التنظيم	١٩,٣٥	٥,٤٢	١٥	١٩٩	١٩,٣٥	١,٦٧	معنوي
التحسس بالواجب	٢٠,٣٢	٥,٠٩٥	١٥	١٩٩	٢٠,٣٢	١,٦٧	معنوي
الكفاح من اجل الانجاز	٢٠,٢٤	٥,٣١٨	١٥	١٩٩	٢٠,٢٤	١,٦٧	معنوي
الانضباط الذاتي	٢٣,٤١	٦,٩١٦	١٨	١٩٩	١١,٠٦	١,٦٧	معنوي
التروي	٢٣,٠٣	٧,٣٣	١٨	١٩٩	٩,٧	١,٦٧	معنوي

بعد استكمال اعداد مقياس حيوية الضمير وتطبيقه على افراد العينة البحث الاساسية البالغ عددهم(٤١٢) مفردة والمتضمن (٦)مجالات و(٣٣)عبارة توزعت بواقع (٥,٦) فقرات لكل مجال ,بعدها سعت الباحثة لاستخراج قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الهيئة التدريسية على المقياس ومن ثم حساب قيمة الوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٩٩) درجة وبعد الاستدلال عن معنوية الفروق بين الوسطين (الوسط الحسابي المتحقق والوسط الفرضي للمقياس)عن طريق استخدام اختبار (ت) لعينة واحده كوسيلة احصائية لتحقيق هذا الغرض والتعرف على واقع مستوى حيوية الضمير في كليات واقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة من وجهة نظر التدريسين ,وقد اوضحت النتائج المتعلقة بتحليل البيانات ان الوسط الحسابي المتحقق لدرجات افراد عينة البحث قد بلغ (١٣٠,٤٨) درجة وبانحراف معياري قدره (٣٣,٢٢) درجة وعند اجراء المقارنة بين الوسط الحسابي المتحقق والوسط الفرضي للمقياس البالغ (٩٩) تبين ان هناك فرقا دالا احصائيا بين الوسطين وقد بلغت قيمة (ت)المحسوبية (١٣,٩٣) وهي اكبر من قيمتها الجدولية والبالغة (١,٦٧) عند درجة حرية (١٩٩) وتحت مستوى دلالة (٠,٠٥)عن طريق الجدول (٤) يتبين ان الفرق لصالح الوسط الحسابي المتحقق وهذا يدل على ان مستوى حيوية الضمير في كليات واقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة هو مستوى فوق الوسط ,وترى الباحثة السبب في ذلك الخبرة العلمية التي يتمتع بها افراد عينة البحث وكذلك المؤهل العلمي لديهم فهم يمتلكون شهادات (دكتورا وماجستير) والقاب علمية مختلفة بالإضافة الى التجارب الكثيرة التي مرت عليهم اثناء مدة عملهم مكنتهم من التمتع بصفات الضمير الحي وكيفية التعامل مع مختلف الظروف والقدرة على التحمل ضغوط العمل وتجاوزها بالشكل الذي ينسجم في المقدرة على عدم تأثيرها في تقديم الخدمات التربوية لتحقيق الاهداف المنشودة التي يصبون الى تحقيقها وكذلك كيفية التعامل مع العاملين معهم بما يتناسب مع مكانتهم الوظيفية والجوانب الشخصية والنفسية لهم

هذا ما اكده سالم القحطاني (٤ : ٢٤٠) ان اهمية حيوية الضمير تبرز بشكل خاص في الجانب الانساني للادارة عن طريق مسؤليات الاداري في تطوير العلاقات الانسانية القائمة على التفاهم المتبادل بينه وبين مرؤوسيه , واحترام زملاء العمل في مناقشة مايمس شؤونهم وتقبل اقتراحاتهم القيمة واشعار كل فرد بالتقدير المناسب لما يبذله من جهود في نشاط مجموعته وحفز العاملين على العمل بحماس ورضاء لتقديم اقصى طاقاتهم في العمل لاشباع حاجات المرؤوسين ومتطلباتهم بالاضافه الى ماتقدم فأن لعامل العمر لافراد عينة البحث الاثر الايجابي الذي يجعلهم يتعاملون بالشكل المثالي مع العاملين معه .ويتميز القاده ذو الضمير الحي بالمبادرة ولاتكون افعالهم على شكل ردود افعال ويكونون اكثر ابداعاً او تجديدا في افكارهم واكثر اصاله وتفاعل مع الاخرين (١٤ :٧٦٦)

كما وترى (لسكارنة) ان حيوية الضمير مفتاح الادارة وتتمثل اهميتها بكل جوانب العملية الادارية المتمثلة بالجانب التنظيمي، ،والجانب الانساني ،والجانب الاجتماعي، والجانب الخاص بالاهداف (١٥ :١١٤)

٤- الخاتمة :-

استنتجت الباحثة :-

أن القيادات العليا من وجهة نظر التدريسين في بعض كليات واقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة يتمتعون بدرجه عالية من (حيوية ضمير) , ويعد نموذج حيوية الضمير ملائم للبيئة العراقية في الوقت الحالي بسبب التغييرات المستمرة في جميع المجالات ولاسيما في مجال الإدارة الجامعية .

وإن القيادات العليا من وجهة نظر التدريسين يمتلكون خرائط عقلية تستند الى فلسفة المعرفة ، وهم ذوو رؤى تثير الدافعية من خلال التركيز على الكفاءه المهنية والتنظيم ، وهما منظوران يدخلان مدخلا اداريآ صرفا ، وبنفس الوقت يتأثران بعوامل حيوية الضمير الأخرى وهي سحر الشخصية والدافعية الإلهامية

واوصـــت الباحثة الى :-

ضرورة تعزيز المبادئ والقيم الأخلاقية والالتزام بالقوانين عند الادارات العليا والتدريسين من خلال ممارسات الاداري المثالي, وتكريم السلوكيات الايجابية من خلال النشرات والندوات وورش العمل , والاهتمام بالقيادات العليا وبالكوادر الأكاديمية المؤهلة ممن يتوافر فيهم خصائص وسمات حيوية الضمير للاستفادة منها

ضرورة اهتمام وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة بالجوانب الأخلاقية من خلال العمل على تخصيص برامج وندوات تهدف لرفع حيوية الضمير و الوعي بأهمية الأخلاق, والقوانين, والتشجيع على الإلتزام بها , وأن تولي الجامعات بأهمية أكبر بعملية تكوين رؤية مشتركة بين العاملين بهدف التطوير الذاتي وتشجيعهم على إبداء ملاحظاتهم واقتراحاتهم ،وتحديد حاجاتهم للتنمية والتطوير بما يؤمن وضع منهج استراتيجي لتطوير العاملين وتحسين أدائهم، والإقتداء بمبادئ الفكر الإداري الإسلامي وبالأنموذج القيادي لنبينا الكريم ﷺ، الذي يتسم بالعدل والرحمة ومراعاة الفروقات الفردية بين البشر مع الاستفادة من التقدم الهائل في العصور الحديثة في مجالات وعلوم الإدارة والقيادة , واعتماد سياسة مرنة تسمح بديمقراطية العلاقات وتشجيع الاتصالات والمشاركة وفسح المجال أمام الأفكار الخلاقة والاستفادة من المعلومات التي يمتلكها الأفراد لغرض الوصول إلى القرارات التي تحقق أهداف التعلم وذلك لتعزيز العدالة المعلوماتية .

إجراء دراسة ميدانيه في مجالات أخرى غير التي استخدمت في البحث الحالي , واجراء دراسة مشابهه للدراسة الحالية على العاملين في المؤسسات الصناعية مثل عمال المصانع الانتاجية , واجراء دراسات لقياس العلاقات الارتباطية بين حيوية الضمير وعدد من المتغيرات كالصحة النفسية ،القلق ،الجمود

العاطفي ،التعاطف ،الانانية , دراسة مقارنمة في حيوية الضمير تبعآ لمتغيري المستوى الاقتصادي والحالة الاجتماعية

المـــــــــادر

١ - احمد سليمان عودة وخليل يوسف ؛ **الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسابية** : (دار الفكر العربي للطباعة والنشر , عمان ,الخليج العربي الاردن ,٢٠٠) , ص ٦٦.

٢ - سامي محمد ملحم ؛ **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ط٦: (عمان ، دار المسيرة ، ٢٠١٠) ، ص٢٦٩.

٣ - سالم القحطاني ؛ **القيادة الادارية –التحول نحو النموذج القيادي العالمي** :ا(لرياض , بدون الناشر ,٢٠٠١) , ص٢٤٠

٤ - سبع محمد أبو لبده ؛ **مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي** : (عمان ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، ٢٠٠٨) ، ص ٢٠٦-٢٠٧

٥ - صلاح الشنواني ؛ **إدارة الافراد والعلاقات الإنسانية** : (القاهرة , مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر , ١٩٨٦) , ص١٥٩

٦ - صالح شافي العائدي ؛ **الادارة اصولها وافكارها** : (دمشق , دار العرب للدراسات والنشر والترجمة ,٢٠١٠) ,ص١٩٧

٧ - صالح ارشد العقيلي ، سامر محمد الشايب ؛ **التحليل الاحصائي باستخدام البرامج spss** : (عمان دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٩٨٨) ، ص٢٨٢ .

٨ - عبد نوري ابراهيم الشوك ، ورافع صالح الكبيسي ؛ **دليل البحث لكتابت الابحاث في التربية الرياضية** : (بغداد , ٢٠٠٤) ، ص ٥١.

٩ - عبد الهادي الجواهري ؛ **قاموس علم الاجتماع** : (مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٩٠),ص٦٠١.

١٠ -عزو عفانة ؛ **الإحصاء التربوي والإحصاء الاستدلالي**: (غزة ،مكتبة أفاقة ،٢٠١٠) ، ص٢٢٣)

١١ -فاضل حمد القيسي و علي حسون الطائي ؛ **الادارة الاستراتيجية (نظريات –مداخل –امثلة وقضايا معاصرة)** : (دار-صفاء للنشر والتوزيع ,عمان الاردن ,٢٠١٣) , ص٧٦٦

١٢ -لسكارنة, بلال خلف؛ **القيادة الادارية الفعالة** : (دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الاردن , ٢٠١٠) , ص١١٤.

١٣ -محمد جاسم العبيدي ؛ **القياس النفسي والاختبارات** : (عمان ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ٢٠١١) ، ص ٢٥٠